

محاضرات الشنقيطي 92}} وصية للمعتكفين

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

ولكن لعموم الفائدة رأينا ان نقدم لكم هذا الموضوع. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن مضل على هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبده ورسوله بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وفراجا منيرا - 00:00:21

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخواني في الله هذه كلمات وصية للمعتكفين والمعتكفات مزاد للقائمين والقائمات الى الذين هجروا بيوتهم لبيوت الله - 00:00:44

واقبلوا على محبة الله ومرضات الله تراهم ركعا سجدا يبتغون من فضل الله وسبحان من اخشع قلوبهم. فسبحان من اخشع تلك القلوب وكساها ذلة وانكسارا وسبحان من ابكى تلك العيون من خشيته فسحت بدموعها عشية واسحارا - 00:01:16

كفها الى الله ان يرزقها جنة وان يحجب عنها نارا والا يفضحها يوم العرض عليه بين الخلائق فيكسها ذلة وخزيا وعارا سبحان من شرح صدورهم بالصالحات ووفقهم لعمارة الاوقات بالطاعات - 00:01:45

سبحان من وفقهم لمحبتة وزادهم من عظيم منته فكم بينهم من تائب قبل الله توبته؟ وكم بينهم من داع قد استجاب الله دعوته وكم بينهم من مستقيم منيب قبل الله توبته واناوبته واقال عشرته - 00:02:09

وكم بينهم من مفروج ممنكوب مكروب. فرج الله همه وكربته. يا له من شهر كريم ويا له من رب حلیم رحيم هي ايامه تتابعت وها هي ساعاته الغر الكريمة على كل بر - 00:02:33

قد مضت وتلاحقت وها هو نصف نصف الشهر قد ولى واقدمت العشر الاواخر عشر والله اعلم في جنباتها من رحمت وخيرات وبركات اقبلت العشر والله اعلم كم فيها من خيرات وبركات ورحمات - 00:02:55

عشر اقسام الله بها في كتابه المبين وكانت اذا دخلت على الرسول الامين شد منزرة وايقظ اهله واحيا ليله صلوات الله وسلامه عليه الى يوم الدين عرف حقها وقدرها. فقام فيها حتى تفطرت قدماه. صلوات الله وسلامه عليه - 00:03:22

عصر اذا دخلت على الصالحين هجروا بيوتهم لبيوت الله. وهجروا واهلهم الى مساجد الله وذكر الله عشر احبها الله وفضلها على سائر العشر من فضلها على ايام كل شهر - 00:03:49

فيها ليلة من قامها ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه من طعمها ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه. فكم اصبح في صبيحتها عبد خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه - 00:04:11

يا لها من عشر يطيب بها الذكر يحتاج المؤمن الصالح الموفق وهو يضع اقدامه على اولها ان يستجمع الوصايا التي تذكره بحقوق الله جل وعلا وحقوق عباده فاذا اراد الله من عبد الخير - 00:04:32

واراد ان يرحمه وان يسدده ويوفقه جمع له الخير في هذه الامور التي هي وصية لكل مؤمن ومؤمنة. ولكل قائم وقائمة ولكل معتكف ومعتكفة. خير الوصايا واشرفها واعناها واسماها الوصية بتقوى الله عز وجل - 00:04:55

ان تتقي الله عز وجل وانت مقبل على هذا الموسم العظيم من مواسم الخير. ومن اعظم الخصال التي تحصل بها التقوى ان تعلم علم اليقين ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - 00:05:21

لا يقبل الله من الاعمال الا ما اريد به وجهه. فالاعمال بنياتها. فكم من قائم في العشر ليس له من قيامه الا التعب والنصب. اخلص لله

في الاعتكاف وادخل الى بيوت الله. وليس في قلبك - 00:05:37

ان الله ترجو رحمة الله وتخشى من عذاب الله تخرج الى المعتكف ما من الاصحاب ولا للاحاب ولا لسلوان الاخوان والخلان. ولكن

رحمة الله الكريم المنان اول وصية يوصى بها المؤمن - 00:05:58

وهي جماع التقوى اخلاص العمل لوجه الله جل وعلا من اخلص لله في اعتكافه شرح الله صدره. وشرح الله قلبه فاقبل على كل خير.

وكتب الله قيام وتعبه ونصبه فعظم بالاخلاص اجره واثبت له واجزل له مثوبة - 00:06:17

الوصية الثانية وصية من ربك ما تقرب الي عبيد بشيء احب الي مما افترضته عليه ان تبدأ بفرائض الله وحقوق الله عز وجل فان

حانت بينك وبين الاعتكاف فارجو رحمة الله ولا تخاف - 00:06:42

اياك ان تعتكف ولك ام تنتظر برك او اب ينتظر خيرك اياك ان تعتكف ووالداك بحاجة اليك. قال يا رسول الله اقبلت ابايعك على

الھجرة والجهاد. وتركت ابواي يبكيان قال اتريد الجنة - 00:07:02

قال نعم قال ارجع اليهما فاحسن صحبتهما واغشكهما كما ابكيتهما كم من قائم على ام مريضة يسقيها دواءها ويعالج داءها كتب الله

له اجره في الاعتكاف وهو لم يعتكف كم من قائم على اب كبير شيخ ضعيف يرحم ضعفه ويقضي حوائجه. كتبه الله مع المعتكفين

بنيته - 00:07:26

بلغ البر بواسع رحمته بر الوالدين واجب وفريضة. فلا يتقرب العبد باعتكافه. ووراءه اب وام يحنان اليه. لعظيم حاجتهما اليه اياك ان

تعتكف وفي الھل حاجة ماسة اليك. فتلك فريضة الله التي اوجب عليك. قال صلى الله عليه وسلم - 00:07:56

خيركم خيركم لاهله. ولقد تخلف عثمان رضي الله عنه وارضاه. عن غزوة بدر الكبرى وهو يمرغ زوجته رقية رضي الله عنه وعنهما وما

يعتكف المعتكف ووراءه حقوق وواجبات ووراءه فرائض لله جل وعلا او لعباده - 00:08:22

فقم بفرائض الله فان حانت بينك وبين الاعتكاف رحمة الله. فقد ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

لاصحابه وهو في وهو بعيد عن مدينته ان بالمدينة رجالا ما سلكتم ماديلا ولا - 00:08:43

ما قطعتم ماضيلا ولا سلكتم شعبا الا كانوا معكم الا شاركوكم الاجر. قالوا يا رسول الله كيف وهم في قال حبسهم العذر فمن حبسه بر

الوالدين اجب ومن حبسته حقوق الابناء والبنات والاهلين والزوجات اجر اجر. فالله كريم - 00:09:04

والمعامل عظيم حلیم الوصية الثالثة اذا خرجت الى معتكفك فتخير احب المساجد الى الله واعظمها اجرا عند الله فتلك الزلفة التي

الى الله فاحب المساجد الى الله بيته. ومسجد الكعبة الذي شرفه وكرمه. صلاة به بمئة الف صلاة - 00:09:26

صلاة فيما سواك فاجعله خير ما تختار من مساجد من المساجد ومن بيوت الله فيه فضيلة الطائف التي ليست لمسجد سواه وفيه

وفيه وفيه فضيلة تقديم الحجر وتلك المواضع المباركات التي شهد بفضلها من فوق سبع سماوات فاجعله - 00:09:52

واجعله مكان خلوتك واحمد الله على التوفيق. فلا تؤثرن على هذا الخير اي مسجد سواه. فما فضل الله فهو وما كمله فهو الاكمل

فالتمس خير البيوت واشرفها. اما ما سواه من المساجد فمن بعده مسجد النبي المصطفى - 00:10:14

حبیب ربه جل وعلا صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا ثم اذا كان الانسان في في بلد ليس فيه احد هذه المساجد الثلاث فليلتمس

اقدام المساجد مما تقام فيه الجمعة - 00:10:34

ولذلك قال الله في كتابه لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه احق بيوت الله بالاعتكاف ذلك المسجد الذي قدم

عهده وهو افضل المساجد بالنسبة لما بعده بل هو - 00:10:51

احق ان يقوم فيه المعتكف. والتمس مسجدا تقام فيه الجمعة والجماعات. فان ذلك واجب من الواجبات اذا كان الانسان يريد ان

يعتكف العشر بكمالها اما الوصية الرابعة فوصية ببيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه - 00:11:09

يسبح يسبح له فيها بالغدو والاعصاب رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله المساجد لها حقوق. وبيوت الله لها حقوق. وهي

شعيرة من شعائر الله التي امر الله ان تعظم. وان - 00:11:31

جل وان تكرم واجلالها واكرامها دليل على خوف العبد من ربه. وخشيته لله خالقه وطمعه في عظيم اجلال بيوت الله من اجلال الله.

فاذا دخلت بيوت الله فعظم حقها واذل شأنها واتق الله - [00:11:49](#)

عز وجل في حرمتها فكم الهبت تلك الحرمة من حسنات؟ وكم اوجبت لمن انتهكها من ذنوب وخطيئات وسيئات لا تسبن فيها مسلما.

ولا تشتمن فيها قائما. ولا تغتاب فيها. ولا تلمز فيها. واتق الله - [00:12:09](#)

عز وجل ما اقيمت في جوانبها فلها حرمة عند الله لم تقم للقليل والقال ولم تقم للقاءات ولا حكاياتنا للترهات. ولكن اقيمت لذكر الله

فاطر الارض والسموات. اقيمت حتى تعمر من التلاوة والتسبيح - [00:12:29](#)

والتهجد والتراويح. كذلك هو الدين الصحيح. ينبغي على المعتكف ان يتقي الله عز وجل في بيت الله الذي فيه وان يحفظ لهذا البيت

حرمة. ولربما ذل عليك اخوك. فاتق الله عز وجل فيه. فلا تقابلن - [00:12:49](#)

اتى باساءة اعظم منها ربما ضايقتك في مكانك او اذاك في صلاتك فاحتسب الاجر عند الله واذكر ما بينك وبينه من الاخوة في الله.

واذكر ما بينك وبينه من وشيعة الاسلام والايمان. لا تسبن مسلما ولا - [00:13:09](#)

لا تشتمن قائما ستذهب عليك حسناتك. ويعظم عليك وزرك. واتق الله عز وجل في حرمة تلك البيوت. عل الله ان يجعلك من خيار

عمالها من المعتكفين. من اذا دخل معتكفه لم ينطق لسانه باذية مسلم حتى - [00:13:29](#)

طوبى لمن صام الله لسانه ما دام قائما في بيت من بيوت الله طوبى لمن صان الله جوارحه كان ما اعتكف في جوانب مساجد الله

فاحفظ لهذه المساجد حرمتها واتق الله عز وجل في حقها - [00:13:49](#)

الاوان من اجلها امارة بذكر الله من اقام الصلاة وايتاء الزكاة فان الله اثنى على القائمين واثنى على الراكعين الساجدين. وما يدريك

لعل هذا المكان الذي تسجد فيه ان يكون شهيدا لك بين يدي الله - [00:14:09](#)

الله جل وعلا وارق عليه دموع الندم واسأل الله جل وعلا ان يعفو عن ما كان منك في الظلم والظلم واسأله سبحانه وتعالى ان يمن

عليك وانت ساجد في هذه الاماكن المطهرة بالجود والكرم. ان المساجد - [00:14:30](#)

بيوت الله ينبغي للانسان ان يعظمها ويجلها. الا وانه من توفيق الله عز وجل ان تدخل اليها خائف من حرمتها ذكروا عن حظر الامة

وترجمان القرآن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه لما - [00:14:50](#)

كان في اخر عمره خرج من مكة الى الطائف وقال رضي الله عنه وارضاه لم يبق لي الا حسنات اخشى ان تذهب انها حرمة هذه الدنيا

يعني الكعبة شرفها الله - [00:15:10](#)

من الوصايا التي يوصى بها من كان معتكفا ان يترسم هدي النبي صلى الله عليه وسلم في اعتكافه فكان صلى الله عليه وسلم اكمل

الهدي واجمل الهدي فقد عبد ربه صلوات الله وسلامه عليه باتم العبادة - [00:15:28](#)

واكملها واکرمها كان من هديه اذا دخلت عليه العشر كانت فيه ثلاث خلال ثلاث خصال حكته ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها

وارضاها قالت كان اذا دخل عليه العشر شد منزره واحيا ليله وايقظ اهله - [00:15:48](#)

فقال بعض العلماء جنابة عن تركه للنساء وذلك ان المعتكف يحرم عليه وطئ النساء والرفث ليجتنب النساء والوقوع في الامور التي

تسبق امور الجنان كذلك ايضا قال بعض العلماء شد منزره اي جد واجتهد صلوات الله وسلامه عليه فكان من عبادته - [00:16:11](#)

وذكره لربطه في هذه العشر ما لم يكن في غيرها. ولذلك وصفته بكونه شد منزره اشارة الى عظيم وعظيم عبادته لربه جل وعلا. فشد

المنزر واقبل على الله جل وعلا بكثرة ذكره وشكره وعبادته - [00:16:39](#)

كذلك ايضا قالت رضي الله عنها واحيا ليلة قال بعض العلماء ما كان صلى الله عليه وسلم ينام في ليالي اي ان قولها رضي الله عنها

واحيا ليلا اي ان صلاته استمرت من بعد العشاء يحيي ليله الى ان ينبج الفجر - [00:16:59](#)

صلوات الله وسلامه عليه وقال بعض العلماء بل كان يصلي وينام كما هو هديه في سائر العام لان ام المؤمنين رضي الله عنها قال ما

احيا ليلة الى طلوع الفجر حتى توفاه الله. فقالوا انه كان عليه الصلاة والسلام يجمع بين - [00:17:21](#)

الصلاة والنوم واصح الاقوال انه يحيي الليل على ظاهر ما ورد من السنة عنه عليه الصلاة والسلام اما كونه في المعتكف فان امره

يخفى على ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وارضاه. فالسنة لمن اراد ان يعتكف - [00:17:43](#)

ان يجتهد ليلة في تلاوة كتاب الله والقيام بحق هذا القرآن من صلاة وركوع بنفس الصلاة وغير ذلك من طاعة الله. ولذلك قال بعض السلف استحب اذا دخلت استحب اذا دخلت اذا اذا اعتكف العبد في العشر. استحق - [00:18:04](#)

لمن اعتكف العشر ان يحيي ليلا كلها. وذلك لان الله جل وعلا وذلك لان الله جل وعلا جعل فيها ليلة القدر. وجعل فضل هذه الليلة لمن قامها. فقال صلى الله عليه وسلم - [00:18:24](#)

من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. فلما كان اعتكاف المعتكف يلمس به هذه عشر يلمس به هذه الليلة من العشر شرع له ان يتم قيام الليلة بكما لها. فمن كمل قيام الليل فان الله - [00:18:42](#)

يزيده فضلا واجرا. وذلك لان السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم تحت منه الاعتكاف ايها الاحبة في الله الاعتكاف في بيوت الله مدرسة للعابدين. ومدرسة الخاشعين ومدرسة فاذا اراد الانسان ان يعتكف فليتمم اعتكافه بالجد والاجتهاد والاقبال على الله عز وجل بصدق - [00:19:02](#)

ومن الامور التي تعين على هذا الاعتكاف ان يهيأ الانسان من نفسه اغتنام هذه الفرصة العظيمة اذا اردت ان تعتكف وانت خارج من بيتك فخذ بالاسباب التي تكسر قلبك لله جل وعلا - [00:19:31](#)

خذ بالاسباب التي ينشر بها قلبك صدرك. ويطمئن بها قلبك خذ بالاسباب التي تعلق قلبك بالله رب الارباب. اذا خرجت من بيتك احمد الله جل وعلا اولاً واخراً. ان الله وهبك صحة وعافية تستعين بها على طاعته ومرضاته. وقل الحمد - [00:19:52](#)

بالله على التوفيق والحمد لله على نعمته. فان شكرت نعمة الله على العافية زادت فاذا خرجت فاخرج وليس في قلبك الا الله ترحو رحمة الله على نور من الله تخشى عذاب الله - [00:20:16](#)

لقاء الله تخرج وليس في قلبك صديق او رفيق او صاحب او حبيب او خل او اخ وليس بقلبك الا الله حتى اذا خرجت من بيتك احسست ان عليك ذنوبا كثيرة وان عليك اوزارا عظيمة - [00:20:34](#)

وان منك عيوباً جلية فاقبلت على بيت الله جل وعلا وانت اشد ما تكون افتقارا الى رحمته تقبل عليك العشر وانت تحس انك بحاجة الى رحمة ربك فقيرا الى حمل الله خالقك. احوج ما تكون الى رحمته. وافقر ما تكون الى عفوه ومغفرته. حتى اذا - [00:20:54](#)

اذا دخلت بيته المبارك اثبتت على الله بما هو اهلك ووددت ان عينا لم تراك وان اذنا لن تسمعك وان ما يكون من عبادتك بينك وبين الله جل وعلا لم يطلع عليها احد سواه. فاذا دخلت المساجد فاعلم - [00:21:21](#)

ان هذه البقعة التي وقفت عليها ان من احب الاعمال الى الله ان تعمرها بقيامك وركوعك وسجودك فاكثر عليها من طاعة الله وذكر الله فليأتين عليها يوم بين يدي الله تشهد لك بما كان منك من صالح - [00:21:41](#)

والعمل وليأتين عليها يوم بين يدي الله تشهد لله انك ركعت عليها وانك سجدت عليها وان دمعتك اذا صابت شغافها اذا قمت في ذلك المكان فاعمره بذكر الكريم الرحمن فان الله يحب منك ان تذكره - [00:22:02](#)

على ارضه فتعمر هذه البقعة بذكره وشكره ما استطعت الى ذلك سبيلا. وان وان قام وان قام الامام قيامه وان قام الامام الى صلاته فكن مع المؤمنين وكن مع القائمين فان الرحمة تحيط بهم من ورائهم - [00:22:23](#)

ودعوة المسلمين تحيط بهم من ورائهم فكن مع القائمين واجعل في نفسك واجعل في نفسك افتقارا الى رحمة ربك. فقل ربي اسألك ان تجعل قيامي خير قيام. واسألك ان تجعل مقامي - [00:22:46](#)

بين يديك خير المقام. اسألك اخلاصا لوجهك وخشوعا بين يديك. فاذا سمعت آياته فاصغ اليها واحضر لها قلبك واستجمع لها فؤادك. واعلم ان الله يسمعك ويراك. فاعلم لله جل وعلا ما استطعت من - [00:23:03](#)

خشوع والبس لباس الذلة بين يديه والخضوع. فانه يحب الخاشعين ويحب الخاضعين. فما ذل بين يديه الا اعزه. ولا افتقر اليه عبد الا اغناه. يسأل الله العظيم من واسع رحمته. الاعتكاف صبر ودين - [00:23:23](#)

وجدت واجتهاد في طاعة الله رب العباد. فاجتهد في ذكر الله من الناس من لا تمر عليه ثلاث الا وختم ومن الناس من لا تمر عليه ثلاث ليال الا وقد استجمع اوامر القرآن ونواهيه - [00:23:43](#)

وعبره فخذ من هذا الاعتكاف زادا. تقوى به على طاعة الله ومحبة الله اياك والاصدقاء. اياك والاحباب والاخلاء. فكم من معتكف ذهب اجره بالرياء؟ كم من من معتكف ليس له من اعتكافه الا التعب والنصب - [00:24:03](#)

من اجل ان يرى قيامه واعتكف من اجل ان يعرف اعتكافه. فالله الله في عبادة الله. ولو جلس في بيته لكان خيرا له من محاربة ربه ذنب عظيم ووزر كبير وجسيم - [00:24:28](#)

يوجب سخط الله للعالم العبد. ويوجب غضبه عليه. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يراءون مما ولا يذكرون الله الا قليلا. نعوذ بوجه الله العظيم. ان يبتلينا بهذا البلاء ونسأله ان يرزقنا الاخلاص - [00:24:46](#)

ايها الاحبة في الله في الاعتكاف امور ينبغي التنبه عليها فان الانسان اذا اعتكف لابد وان تمر عليه شواغل تحول بينه وبين استجماع القلب لربه جل وعلا. ومن اعظم تلك - [00:25:06](#)

وساوس النفس وخطراتها. فاذا اعتكفت فاكتر فاذا اعتكفت فاستجمع القلب لله جل وعلا. اذا اعتكفت فاستدل قلبك لله جل وعلا ويكون استجماع هذا القلب استشعار ان الله يسمعك ويراك. بعض الناس يعتكف - [00:25:25](#)

ولكن لا يحس انه في جميع حركاته وسكناته في عباده. فاذا اردت ان يصرف الله عنك الوسواس والخطرات وان تجد لذة هذا الاعتكاف في بيوت الله جل وعلا فاجعل في قلبك احساسا ان الله يسمعك ويراك. فاذا - [00:25:45](#)

ان الله يسمعك كان كان احب ما يكون منك ان تتكلم بذكره واذا احسست ان الله يراك كان احب ما يكون منك ان تفعل شيئا يرضاه اذا رآه من العبد. استشعار العبد لرؤية - [00:26:05](#)

الله واطلاعه عليه وهو معتكف في بيوت الله يعينه على استجماع الخواطر والقلب وهو في بيت الله جل وعلا تصور اخي المسلم لو ان اصحابا اجتمعوا بك في بيتك امسك بهؤلاء الاصحاب. وارتيحك لهؤلاء الاحباب. لا يعدل شيئا من انسك بالله جل جلاله. لا تكونوا - [00:26:22](#)

على الحقيقة الا اذا كانت اضيق ساعة عليك حينما يحال بينك وبين ذكر الله جل وعلا يبلغ بالمعتكف الصادق ان اكره ساعة عنده اذا خرج لقضاء حاجته - [00:26:48](#)

اكره ساعة عنده ان ينام فينقطع عن مناجاة الله جل جلاله. اكره ساعة عنده ان يأتي احد فيشغله بطين او قال عن موقفه بين يدي ذي العزة والجلال ساعة عنده ان يأتي احد فيشغله او قال عن موقفه بين يدي رب العزة والجلال - [00:27:04](#)

اما اذا كان الانسان يرتاح من الاصحاب والاحباب ويحس انه اذا جاءه الصديق او الرفيق انه يأنس به اكثر من هو اعتكافه ان يبكي على حسناته من يبكي على صيائنا على قيامه فان الله حرمة التوفيق. ولو كان عكسا من معتكفا صادقا لكانت اكره ساعة عنده ان - [00:27:26](#)

عليه شيء من ذكر الله جل وعلا. ولا يزال المعتكف يستشعر ان الله يسمعه ويراه. وان هذه الساعات واللحظات التي ذهبت في غير ذكر الله يتحسر عليها فيبلغه الله اجرها. كم من نائم في اعتكافه كتب الله نومته - [00:27:50](#)

في عبادة المعتكف لا يصيبه هم ولا غم ولا نصب ولا وصب الا عاذره الله جل جلاله. ولا يصيبه كلام ولا الا عظم الله ثوابه واجره. ومن الوصايا التي يوصى بها المعتكفون الرفق بالنفس. فلا تقتلوا انفسكم الا - [00:28:10](#)

الله كان بكم رحيمًا فلا تحملن السماء لا تطير. رزقا بالنفس ورزقا بالجسد فان الله جل وعلا امر الاحسان اليك. ولما قال سلمان لابي الدرداء رضي الله عنهما ان لنفسك عليك حقا. قال صلى الله عليه وسلم - [00:28:30](#)

صدق ان لهذه النفس عليك حقا. فاعط نفسك حقها. اعطها حقها من النوم الراحة والاستجمام بقدر واستعن بما بقي على طاعة الله وذكر الله. نسأل الله العظيم رب العرش الكريم باسمائه - [00:28:50](#)

اسمائهن الحسنی وصفاته العلی ان يوفقنا لما يرضيه عنا. وختاماً اوصيكم ايها الاحبة بالله الاحبة في الماء وفقكم الله لقيام لقيام رمضان ولتحسين هذا الامر العظيم وهو الاعتكاف في بيوت الله جل وعلا - [00:29:09](#)

انا المعتكف امور ينبغي ان يختم بها كتابه. اولا اذا وفقك الله فاتممت القيام واتممت الصيام ويسرك الله ويسر الله لك الاعتكاف في

بيتك فليكن اول ما يكون منك ان تشكر الله على فضلك - [00:29:29](#)

فان الله اذا سمع منك الشكر على طاعة وفقك لها اعانك على ما بعدها. والشكر تستزاد به النعم ويبارك ويبارك الله جل وعلا فيه للعبد حين وهبه. فاشكر الله على ان يوفقك بعد اعتكافك بذلك الشكر. الوصية الثانية الاعتكاف - [00:29:47](#)

عبادة بينك وبين الله جل وعلا لا يعلم احد هل الله تقبلها او لم يتقبلها لا يعلم احد ان الله تقبلها او لم يتقبلها فلا يعلم الا هو سبحانه وتعالى. فاذا اردت ان تخرج من المسجد - [00:30:07](#)

الى الله جل وعلا الا يجعلك من الخائبين. والا يجعلك من المحرومين فقل اعوذ بك ان يحول ذنبي بيني وبين رحمتك. واسأل الله ان يتقبل منك. فان الله حكى عن خليله انه رفع القواعد من بيته. وسأل الله القبول. فسأل الله عز وجل ان يتقبل منك - [00:30:24](#)

الوصية الثالثة الاعتكاف بينك وبين الله. فلا تتحدثن به ولا تتكلمن به ولا تخبرن به احدا كم من انسان قد قام بعبادته حق قيامها ثم احبط الله اجره بما كان منه من الاطلاع على ربه بعد ان فعلها. فايك - [00:30:45](#)

ان تقول اعتكفت وفعلت وكنا في الاعتكاف وكنا في المسجد وفعلنا ونحن معتكفون او حصل ونحن معتكفون تجعل الاعتكاف بينك وبين الله جل جلاله فذلك من دلائل القبول. واعلم رحمك الله ان من امارات القبول انشراحا تجده في قلبك. وانشراح - [00:31:05](#)

الطمأنينة تجدها في صدرك وانشراحا تجده في قلبك. فاذا وجدت قلبك قد انشرح للخيرات فاعلم انه من دلائل القبول من الله جل وعلا ومن الثمرات التي يجنيها الانسان من اعتكافه ان يخرج بالصبر. ان يخرج بالصبر الذي هو اعظم غنيمة وبر. ان تخرج من هذا -

[00:31:25](#)

بالغنيمة الصبر على طاعة الله جل وعلا. فمن الناس من يخرج من الاعتكاف بالصبر على طاعة الله فما يزال قائما الى لقاء الله جل وعلا. الاعتكاف مدرسة للخير ومدرسة للطاعة والبر. فمن دلائل قبوله ان يخرج الانسان منه بطاعة يحبها - [00:31:47](#)

الله ويرضاه. فمن الناس من يخرج من الاعتكاف بقيام الليل. ومنهم من يخرج بختم القرآن كل ثلاث. ومنهم من يخرج بالبكاء عند سماع وبالشعور عند تلاوته ومنهم ومنهم نسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يجعل لنا ولكم من ذلك اوفر حكم ونصيب -

[00:32:07](#)

انه القريب السميع المجيب. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبيه واله وصحبه جزى الله فضيلة الشيخ خير الجزاء على ما به من هذه الوصايا القيمة. نسأل الله رب العرش العظيم ان يوفقه ويجعله في ميزان حسناته - [00:32:27](#)

اسئلة وردت كثيرة ونختار منها فضيلة الشيخ هذا سائل يقول فضيلة الشيخ حفظه الله تعالى ما حكم الاتصال الضروري للمحدث؟ وكذلك الذهاب للاكل وتغسيل الملابس للمغاسل المجاورة للحرم. اذا لم يكن هناك من - [00:32:52](#)

بها للمعتكف وجزاكم الله خيرا الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فحقيقة الاعتكاف ان يلزم الانسان بيت الله جل وعلا ولا يخرج منه الا من ضرورة وحاجة - [00:33:13](#)

فان الله عز وجل عبر عنه في هذا اللفظ وانتم عاكفون في المساجد الاعتكاف وقال والعاكفين. فالمراد بقول الامادة عكف. اللزوم للشيب. وعدم مفارقتة. وكذلك كان هدي النبي صلى الله - [00:33:34](#)

الله عليه وسلم لزم مسجده واختار خيمته وبقي فيها صلوات الله وسلامه عليه حتى اتم اعتكافه واجمع العلماء رحمهم الله على ان الاعتكاف هو لزوم المسجد والطاعة لله جل وعلا على وجه مخصوص وهو الوجه المخصوص من الشخص المقصوص الذي هو اهل للاعتكاف - [00:33:50](#)

اذا ثبت هذا فانه لا يخرج الانسان الا من ضرورة ماسة الناس لخروجهم فان خرج من وجود برورة من دون ضرورة فانه يبطل عليه اعتكافه. ويستأنف النية. فاذا احتاج الانسان الاتصال - [00:34:15](#)

فانه في هذه الحالة يخرج. ثم يتصل ويستأنف نيته. واما اذا خرج لطعامه وشرابه. وامره مما يتوقف عليه حياته وكذلك يعظم بتركه ضرره كبوله وغائطه ونحو ذلك فلا حرج عليه ويرخص له بقدر الضرورة حتى قال العلماء رحمهم الله لو كان مكان قضاء حاجته لو كان لقضاء حاجته - [00:34:32](#)

في مكانان احدهما قريب والثاني بعيد. فانه لا يجوز له ان يذهب الى البعيد مع وجود القريب ولا يجوز له ان يترخص ويتراها يترقى
بالبعد عن المسجد الى البعيد مع امكان قضاء الحاجة في القريب. فلا يجوز للانسان ان يخرج - [00:35:02](#)

المعتكف الا لقضاء حاجته. والامر الضروري الذي تتوقف عليه نفسه. واما اذا خرج لغير ذلك فانه يستأنف اعتكافه والله تعالى اعلم
هذا سائل يقول انا اريد ان اعتكف ولكن اخاف ان يأتي الي رياء هل اعتكف ام لا اعتكف؟ افتوني مأجورين جزاك الله - [00:35:21](#)

الله خيرا خوفك من الرياء خير وهبك الله في قلبك. فاحمد الله على فضله. فانه لا يخاف من منكرات من منكرات القلوب التي تكون
فيها من الحسد والرياء والشحناء والبغضاء وغيرها من افات القلوب الا حيي القلب. فاحمد الله ان الله رزقك الخوف من - [00:35:51](#)

فان العبد اذا خاف شيئا هابه. واذا هابه فر منه. فلذلك احمد الله ان الله رزقك الخوف من الرياء واما الامر الثاني فان كان هذا الخوف
زائدا عن حده التزم حد الشرع الذي امرك الله به. فان دعاك الى ترك الطاعات فانه اسراف - [00:36:13](#)

من الشيطان احتسب عند الله عز وجل وقم واعتكف فان وجدت شيئا من الرياء فاستغفر الله ان الله كان غفورا رحيمًا اذا اصابك
شيء من الرياء فاستغفر الله فانه اذا استغفر العبد كأن لم يكن منه ذنبا ولم تكن منه خطيئة - [00:36:32](#)

فهذا الذي اوصيك به اقبل واعتكف وابشر بخير. وابرع الى الله عز وجل اولا بالدعاء ان يرزقك الاخلاص. واسأله ان يدفع عنك الرياء.
ثم خذ وبذلك من البعد عن الناس والبعد عن نظر من يعرفك من يعرفك. واكره ان يطلع احد على عملك. اسأل الله ان يتقبل منا ومنك.
والله تعالى اعلم - [00:36:50](#)

هذا السؤال يقول هل الاحتكاك خاص بالرجال دون النساء مهجورين الاعتكاف يجوز للنساء كما يجوز للرجال. ولكن الافضل للمرأة
والاكمل والاعظم لها ان تلتزم لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان صلاة المرأة في مخدعها خير لها من صلاتها في مسجد حيها -
[00:37:16](#)

اما لو اعتكفت المرأة فانها مأجورة غير مأجورة. ويدل على ذلك ما ثبت في الحديث الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام. انه رأى
الاغذية قد بنتها امهات المؤمنين. وذلك بسبب الغيرة التي وقعت بينهن. علم بعضهن بعضهن ان هنا - [00:37:42](#)

علم بعضهن باعتكاف البعض فصارت كل واحدة تنافس اختها فبنت خداء لها لمعتكفها فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الاخفاء
قال عليه الصلاة والسلام البر اردتم؟ فامر بنقضها. قال العلماء انما انكر النبي صلى الله عليه وسلم بناء - [00:38:02](#)

على سبيل التنافس ولم ينكر الاصل وهو الاعتكاف. فدل على مشروعيتها. وفي الحديث ايضا في الاثر الصحيح ان امهات المؤمنين
اعتكفن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد وقع منهن رضي الله عنهن ذلك دون نكير من احد فكان اجماعا من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم - [00:38:22](#)

تشرع للمرأة ان تعتكف. ولكن بشرط ان لا يكون اعتكافها موجبا للفتنة لها او لغيرها. فان كان يوجب الفتنة لها من تعرضها للفتنة
ووقوعها ايها المحذور فانه يحرم عليها ان تعتكف. وكذلك اذا غلب على ظنها ان تفسد غيرها والله تعالى اعلم - [00:38:42](#)

هذا سأل يقول فضيلة الشيخ ما حكم اشتراط المعتكف خاصة ونحن طلاب نريد الاعتكاف. ونشترط الذهاب الى المدرسة الاشتراط
في الاعتكاف فيه وجهان مشهوران للعلماء رحمة الله عليهم ومنهم من يقول يجوز للمعتكف ان يستتره وان يستثني باشتراطه فيقول
الشرط ان اتصل على والدي - [00:39:02](#)

المغرب مثلا او بعد التراويح او نحو ذلك من الالفاظ والامور التي يريد ان يستثنيها واحتج اصحاب هذا القول بما ثبت عن النبي صلى
الله عليه وسلم في حديث الرباعة رضي الله عنها وارضاهما انها قالت يا رسول الله - [00:39:30](#)

اني اريد الحج وانا شاكية. فقال صلى الله عليه وسلم اهلي واشترطي. وقولي واشترطي ان محلي حيث حبستني فان حدثني حادث
فمحلي حيث حبستني فان لك على ربك ما اشترتني. قال اصحاب هذا القول يجوز الاشتراط في الاعتكاف كما يجوز - [00:39:49](#)

اشتراطه الحج بجامع القرية في كل. وذهب جمهور العلماء الى عدم ابداء الاشتراط في الاعتكاف. وذلك لان الاشتراط في الحج خارج
عن الاصل وما خرج عن القياس فغيره عليه لا ينقص - [00:40:09](#)

خاصة وانه رخصة. ولذلك قالوا انه يقرأ التخصيص للحج ولا يقاس عليه الاعتكاف لان الاعتكاف له اصل يخصه. وذلك ان المسمى

وهدي النبي صلى الله عليه وسلم باللزوم والمكث. يدل على ان الاصل فيه عدم وجود ما يناقض هذا اللزوم. وبناء على - [00:40:24](#) كذلك قالوا بعدم صحة الاشتراط. فالاحوط والاسلم للانسان ان يخرج من الخلاف. ولكن ما دام ان الاعتكاف فيه سعة على اصح للعلماء لانه يجوز للانسان ان يشترط ان ان يعتكف بالساعات. فليعتكف الانسان بالساعات. ثم يجعل في وقت - [00:40:44](#) او وقت عمله قدرا يخرج فيه قضاء عمله ومصلحته ثم يعود الى معتكفه بالنية الجديدة. والله تعالى اعلم هذا سؤال فضيلة الشيخ بعض الائمة يترك الامامة في مسجده ويذهب الى المسجد الحرام او المسجد النبوي للاعتكاف - [00:41:04](#) الامامة فما فما الافضل لهاؤلاء؟ نرجو منكم التوجيه وجزاكم الله خيرا اسأل الله ان يتقبل منا ومنهم فان حرصهم على بيت الله عز وجل ومسجد نبيه صلى الله عليه وسلم يدل على خير. ويدل على فضل وطاعة وبر. واما مسألة الامامة - [00:41:26](#) فانها قد تعينت على الانسان الذي التزم بها. واذا تعينت فانه اصبح واجبا متعلقا بالانسان والاصل في الواجب المتعلق بالانسان انه لا يتركه لفضل ونفل. ولذلك اذا استأذن مثل هؤلاء ورخص لهم واذن - [00:41:48](#) فهم على خير وعلى بر فليعتكفوا. واما اذا لم يرخص لهم فليعتكفوا في مساجدهم واجرهم كامل ان شاء الله ويستثنى من ذلك ان يكون امام الحي. له نشاط وله خير ينفع به الناس ويمكنه ان يعتكف في المسجد. فالافضل له - [00:42:07](#) ان يصلي بجماعته. وان يوجه ويرشد ويبين للناس السنن والهدى. ثم ينوي في قلبه انه لولا هذا لمضى للمعتكف حتى يحصل تلك الفضيلتين. اسأل الله ان يتقبل منا ومنكم ومنهم صالح العمل. والله تعالى اعلم - [00:42:27](#) فضيلة الشيخ حفظك الله هل هناك كفارة مع شخص قد ارتكب العادة السرية في نهار شهر رمضان؟ ام عليه التوبة والاستغفار دون الاستمنا لا يجوز فعله وهو محرم. وذلك لقوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او - [00:42:49](#) وما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون. فوصف الله جل وعلا كل من تمتع بفرجه في غير هذا الذي استثنى الله انه معتذر لحدود الله. ولا شك ان الاستمنا واقع في ذلك. ولذلك ذهب ائمة السلف ومنهم الامام مالك - [00:43:11](#) رحمة الله عليه الى ان الاصل تحريمه. دل على تحريمه دليل السنة في قوله عليه الصلاة والسلام يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة ليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع شأه بالصوم. فلو كان الاستمنا جائزا لقال فعله بالاستمنا. فلذلك نص العلماء - [00:43:31](#) على حرمة فان وقع هذا الاستمنا في نهار رمضان فانه يترتب عليه امران احدهما الاعتداء لحدود الله جل وعلا بهذا الامر المحرم في هذا الزمان المعظم. والامر الثاني اخلال هذا هذه الشهوة واللذة بالصيام. فان - [00:43:51](#) اناء يوجب الفطر ويحكم لصاحبه بكونه مفطرا. وذلك على اصح قولي العلماء. لما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي. فقوله وشهوته يدل على ان الصائم لا يأتي الشهوة - [00:44:11](#) ولا شك ان الاستماع فيه الشهوة وفيه اللذة. وبناء على ذلك حكم جمهور العلماء بفطره. وقرروا انه يعتبر مفطرا ويلزمه قضاء هذا اليوم ثم للعلماء قولان في قضاء هذه الشهوة في نهار رمضان. فقامت حنفية والمالكية وبعض الحنفية والمالكية - [00:44:31](#) انه يجب عليه تجنب عليه كفارة المجامع في نهار رمضان. قالوا لان العلة في ايجاد الكفارة على من جامع في نهار رمضان حصول الخروج للمني وانتهاك الشهر. وانتهاك حرمة الشهر. فهذا قد انتهك حرمة الشهر كما انتهك المجامع. الا ان المجامع - [00:44:51](#) انتهكها بالغيب وهذا انتهكها بنفسه. فلا فرق بينه وبين المجامل. فاوجبوا عليه الكفارة. وذهب فقهاء الحنابلة والشافعية الى عدم وجوب الكفارة عليه وهو اصح قولي العلماء ان شاء الله. لكن عليه بالغ الندم. وعليه الشعور بالتقصير والالام. ان الله عز وجل ان يغفر - [00:45:11](#)

قاله وهو اهل الفضل والكرم والله تعالى اعلم هذا سؤال يقول السائل في السائل فيه قال صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من - [00:45:31](#) من ذنبه هل تغفر الذنوب جميعها حتى الكبائر الدنيا مأجورين هذه المسألة من العلماء من يستثنى فيها الكبائر. يستثنى في قيام رمضان. ويستثنى في يوم عرفة. ويستثنى في الصيام عرفة - [00:45:47](#)

صيام عاشوراء والحق انه ليس هناك استثناء. وذلك لانهم استثنوا لظاهر قوله عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان والعمرة الى العمرة مكفرات ما بينهن ما اجتنبت الكبائر. وهذا الحديث ليس فيه حجة لهم. لانه قال مكفرات - [00:46:05](#) ما بينهن وفرق بين الذي بينهن وبين المغفرة التي وعد الله عز وجل فيهن الذي يتوب ويستغفر الله عز وجل وينيب اليه من كبائره يتوب الله عليه. خزائن الرحمن تأخذ بي - [00:46:25](#) يدك الى الجنة - [00:46:43](#)